من الثلاثي بالتمييز ثم ناسبا لكونه على الاثر بينا جاروني ورد الضمير في جمع
الى الاثنين في البيت الذي قبله في قوله حي حي وكثير ضمير فيه وغيره
في وربما اليسرى وربالاضافة المعنوية المفردة باللام جاءلة منصوب
على الحال من الضمير الذي يعود على الاثنين معارضات منصوب على انه
حال ثانية وعلامة نصبه كونه مكسورا لانه جمع مؤنث سالم واحده
معارضة وهذا الجمع اذا كان بالالف والتاء اعرب بالضم في حالة
الرفع وبالكسر في حالتي النصب والجر تقول جاءني معارضات ورأيت
معارضات ومررت بمعارضات وانما اعرب بهذا الاعراب ليقابلوا
به جمع المذكر السالم لما كان يعرب بالواو في حالة الرفع وبالياء في
حالتي النصب والجر وانما اعرب هذا الجمع المؤنث السالم بالحركات
دون الحروف لانه تقدم في اعراب الجمع المذكر السالم ان الاعراب بالحركات
هو الاصل والاعراب بالحروف هو الفرع والافراد هو الاصل والجمع هو
الفرع فاعطوا الاصل للاصل والفرع للفرع فصار اعراب الجمع بالحروف
هو الاصل ولما استحق ذلك فاعرفه جابوا الى الجمع المؤنث السالم
فوجدوه فرعا عن المذكر فلم يعطوه اعراب الاصل في الجمع الذي
هو بالحروف فاعطوه الاعراب الفرعي بالنسبة الى الجمع وهو
بالحركات لانه ما لم اعراب بغير هذا ... فون ما جمع بالالف والتاء
هذا الاعراب المخصوص الا ما له مذكر يجري بالحروف كقولك مسلمون
ومسلمات وقائمون وقائمات وكما انهم الحقوا بباب الجمع المذكر
السالم ما ليس منه والحقوا منه مثل عالمون وعليون وارضون
وسنون كذلك الحقوا بهذا الباب ما ليس منه مثل عرفات واذرعات
نقول

تقول هذه عرفات ورأيت عرفات ومررت بعرفات لا يقال في مذكره عرفون
وهكذا اذرعات تقول جاءني اذرعات حسن ورأيت اذرعات حسن ومررت باذرعات
حسن والاصل في هذه التاء ان تكون اصلية للتأنيث في المفرد مثل
ثمرة ومسلمة اما اذا كانت غير اصلية مثل روات فانها تبقى على الاصل
تقول هذه روات ورأيت روات وسمعت من روات واذا كانت لغير التأنيث
اعربت على الاصل تقول هذه ابيات ورأيت ابياتا ومررت بابيات لان
التاء في المفرد لغير التأنيث ولقد رأيت جماعة من الفضلاء يكتب
بخطه وقد نظم الملحد ابيات فاذا انكرت ذلك عليه يقول قال الشيخ
جمال الدين بن مالك . وما بتا والف قد جمع . يكسر في الجر وفي النصب معا .
فافهم قوله الشيخ قال ما جمع بالالف والتاء وهذا ليس منه لان التاء في
المفرد اصلية وكذلك مسلمة التاء فيه اصلية فافهم قول
التاء الاصلية في مسلمة حذفت في الجمع وكان اصله مسلمتات
فاستثقل الجمع بين علامتي التأنيث فحذفت الاولى وكل ما تقدم
فلابد لهذا الجمع ان يكون جمع مؤنث سالما وابيات جمع مذكر
مكسر غير سالم فلا يشتبه ولما قال رجع مثاني الجمل
مثاني منصوب بمعارضات لانه اسم فاعل واسم الفاعل يعمل عمل الفعل
اذا كان غير مضاف تقول هذا مكرم زيدا وزيد مكرم عمرا ونصب
المفعول اذا نون وتجره اذا اضفته ولم يظهر النصب في مثاني كانه
يجوز لك في المنقوص وهو من احسن الضرورات ولكن الاصل فيه
معارضات مثاني الجمل بفتح الياء والوزن اضطره الى سكون الياء
بالجمل الباء حرف جر وهو لتعدية الفعل تقول عارضت غزا بكذا

Copyright © King Saud University